

شرح مجمع الأصول - المجلس الثاني -

أحمد السويلم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اما بعد - [00:00:01](#)

هذا تسجيل بديل اه لدرس للدرس الثاني من دروس كتاب مجمع الاصول كان الدرس يبتدأ من قول المؤلف رحمه الله تعالى ونسخ التلاوة دون الحكم والحكم دون التلاوة يعني ان نسخ التلاوة - [00:00:17](#)

يعني يجوز ان تنسخ التلاوة تلاوتها في القرآن في المصحف ويبقى الحكم ويجوز ان ينسخ الحكم وتبقى التلاوة اذا يجوز ان ترفع التلاوة يرفع اللفظ فلا يبقى فلا آآ يبغى تبقى قراءتها في المصاحف - [00:00:40](#)

ولكن الحكم ولكن الحكم موجود والعكس يجوز ان يبقى الحكم ان ينسخ الحكم وتبقى التلاوة ما فائدة نسخ التلاوة وبقاء الحكم العمل العمل ما فائدة نسخ الحكم وبقاء التلاوة يتعبد بها بقراءتها ويثاب على قراءتها وتصح بها الصلاة الى اخره - [00:01:05](#)

وايضا يجوز نسخهما معا نسخهما معا مثال نسخ تلاوته دون الحكم اية الرجم كما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم او يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فلقد رجم رسول الله صلى الله - [00:01:37](#)

عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لاثبتها الشيخ والشيخة اذا زان يا فارجمهما البتة فانا قد قرأناها فانا قد قرأناها قال الحديث الصحيح - [00:01:53](#)

الاية كانت في سورة الاحزاب في سورة الاحزاب فالنبي صلى الله عليه وسلم اه كان كانت هذه الاية من من اه من جملة ما يعني ما انزل عليه وآآ كان يقرأه يقرأ بها ثم نسخت هذه الاية تخفيفا من آآ القراءة لكن الحكم باق. من اين ثبت الحكم؟ الحكم - [00:02:09](#)

باقي موجود في السنة النبي صلى الله عليه وسلم رجم ورجم الصحابة بعده النبي صلى الله عليه وسلم رجم ورجم الصحابة بعده الخلفاء الراشدون رجموا النبي صلى الله عليه وسلم رجم ماعز - [00:02:35](#)

الصحابي ماعز واليهوديين وغيرهما ولا يقول قائل ان طبعا في شبهة يعني تثار ان الرجم الليبي السبي ثابت يعني كله كل هذي كله شبهة يعني من المغرضين للدين ليست من محب للدين قطعا - [00:02:49](#)

وليست من معظم للنصوص الشرعية. لانه وان نسخت هذه الاية فقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجم الخلفاء الراشدون بعده خلاص يكفي هذا اصلا فالحد ثابت قطعا اه حجة لمن انكره - [00:03:13](#)

هذا مثال ونسخة تلاوته دون الحكم. مثال او مثال نسخ الحكم دون التلاوة مثل قوله تعالى والذين يتوفون منكم وذرون ازواجه وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج غير اخراج - [00:03:33](#)

الى الحول هذه اية كانت تدل على ان عدة المتوفى عنها زوجها سنة كاملة ثم نسخت بقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت من حول الى اربعة اشهر - [00:03:55](#)

وعشرة وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسخت هذه الاية بالتالي بالاية التي بعدها فنلاحظ ان هذه الاية والاية التي مضت اية العدة ما زالت اه تقرأ في الصلاة - [00:04:11](#)

اه عفوا تقرأ في المصاحف ويصح الصلاة بها فهذه من نسخ الحكم دون التلاوة واما مثال نسخ الحكم والتلاوة جميعا فما رواه مسلم عن عائشة كان مما انزل يعني في القرآن - [00:04:31](#)

عشر رضعات معلومات. يعني يحرمننا يعني هذا عدد الرضعات التي ان تنشر الحرمة في الرضاعة وتجعل الانسان ابنا لهذه الام

من الرضاة هكذا فنسخنا بخمس معلومات فالعشر رضعات معلومات يعني كانت هناك اية ان ان العشر رضعات معلومات تحرم -

[00:04:47](#)

فنسخ لفظها ونسخ حكمها فلم يعد هناك اية تدل على عشر ضاعات معلومات تحرمنا ولم يعد هناك اية اه اه تقرأ ولا حكم العشر

[00:05:10](#) رباعات حكما وتلاوة فنسخنا بخمس معلومات -

الخمس معلومات الان هذي لا يوجد في القرآن الان كلمة خمس معلومات نسخ لفظها لكن حكمها باق لكن حكمها باق في السنة. باق

[00:05:29](#) يثبت في السنة او ثابت في السنة -

هذه مما نسخ فيه فيها الحكم والتلاوة جميعا اللي هي في عشر رضاعات معلومات اما الخمس معلومات فهي نسخة التلاوة لا حكما

قال وكل من الكتاب متواتر السنة واحاديها بمثله يعني الكتاب ينسخ بالكتاب ومتواتر السنة ينسخ بمتواتر السنة والاحاد ينسخ

[00:05:46](#) بالاحاد. هذا معناه بمثله -

وهذا عند جمهور العلماء انه جائز كتاب بالكتاب متواتر السنة بمتواتر السنة الاحاد بالاحاد هذا جائز الكتاب بالكتاب مثل الاية العدة

[00:06:08](#) التي ذكرناها عنا اه اية العدة اية نسخت باية -

متاعنا الى حول غير اخراج نسخت باربعة اشهر وعشرة وكذلك قوله تعالى اه الان خفف الله عنكم وعلم عنا فيكم ضعفا هذه اية

[00:06:31](#) نسخت الاية التي قبلها وهكذا ان هذا نسخ القرآن بالقرآن -

والمتواتر بالمتواتر جائز لكنه ليس له مثال مشهور حديث متواتر بحديث متواتر والاحاد بالاحاد امثله كثيرة جدا مثل قول النبي

[00:06:45](#) صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها -

هذا نسخ حديث احد واحد كنت نهيتكم عن ادخال لحوم الاضاحي فكلوا ادخروا وتصدقوا اه حديث طلق بن علي انما هو بضعة منك

[00:07:01](#) نسخ بحديث من مس ذكره فليتوضأ على القول بالنسخ -

وهكذا ثم عند جمهور العلماء يجوز ايضا نسخ السنة بالكتاب. نسخ السنة بالكتاب. الباء تدخل على ماذا؟ الباء تدخل على الناسخ.

كلمة بالكتاب يعني هو ويستدلون لذلك او او يمثلون لذلك بالتوجه الى بيت المقدس. كان النبي صلى الله عليه وسلم توجه -

[00:07:22](#)

كان يصلي اه متوجها الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وهو في المدينة ثم بعد ذلك نسخت بقوله تعالى فولي

[00:07:45](#) وجهك شطر المسجد الحرام فهذا نسخ -

اه نهى هذا نسخ السنة بالكتاب السنة الفعلية كان يتوجه الى بيت المقدس ثم نسخ بالكتاب وهو قوله تعالى فولي وجهك شطر

المسجد الحرام. وكذلك الاكل المباشرة بعد النوم في ليالي رمضان كان كان المسلمون اذا نام الانسان في الليل خلاص لا يأكل ولا

[00:07:59](#) يباشر اهله -

الى اليوم التالي الى الى غروب الشمس اليوم الثاني بالنسبة للصيام فنسخ ذلك بقوله تعالى فالآن باشروهن وابتهغوا ما كتب الله لكم

[00:08:23](#) وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهذا نسخ -

للسنة بالكتاب وهل تنسخ وهل ينسخ الكتاب بالسنة الجمهور لا يرون جواز نسخ الكتاب بالسنة وذكر بعض العلماء ان هذا جائز ومثل

[00:08:40](#) له بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتة -

او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا وهلا لغير الله به هذا حصر لا اجد ما في ما اوحى الي محرما على طعمه على طاعم

[00:09:12](#) يطعمه الا ان يكون ميتا او دم مسفوح ولحم خنزير -

فيقول نسخ هذا الحصر يعني الان نسخ الايش؟ نسخ الكتاب بالسنة بنهيه صلى الله عليه وسلم عن كل ذناب من السباع وكل ذي

[00:09:27](#) مخلب من الطير وكذلك النهي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية -

يقولون هذا مثال على نسخ الكتاب بالسنة طبعا الجمهور لا يرون اصلا ان الاية حصر اه يعني حصر عام بل هو حصر خاص يعني

[00:09:42](#) يقولون ان هذا اصلا كان في ماء -

اه هو رد على اهل الجاهلية في بعض ما عندهم لذلك قال اهل لغير الله به في اي حال يعني المسألة محتملة المسألة محتملة ثم قال رحمه الله ولا يعرف النسخ بدليل عقلي ولا قياس - [00:09:57](#)

لماذا يعني الان يريد ان يبين لنا المؤلف كيف نعرف النسخ؟ كيف نعرف وجود النسخ هل يمكن ان يدلنا العقل على وجود النسخ؟ لا هل يمكن ان تقول عقلي؟ عقلي - [00:10:16](#)

يعني اه يفيدني ان هذا الحكم سينسخ؟ لا هل يمكن ان تستعمل الدليل العقلي المجرد لاثبات نسخ لا ولا ولا القياس كذلك ولا القياس لأن النسخ رفع للحكم الشرعي والرفع - [00:10:34](#)

لا طريق للعقل الى معرفته رفع رفع الحكم الشرعي لا طريق للعقل معرفته. ليش؟ لان العقل ليس له طريق لاثبات الحكم استقلالا العقل ليس له طريقة لاثبات الحكم المستقل اعلم - [00:10:57](#)

هل هل يدلنا العقل على ان مثلاً على اثبات حكم ما استقلالا يعني دون ان يستند الى النصوص الشرعية دون ان يكون الدليل العقلي مستندا لان النصوص الشرعية لا - [00:11:16](#)

ما يمكن ان يأتي يقول عقلي يقتضي او يدل على ان الطعام الفلاني حرام ما ما يكفي عقلك يدلك على هذا او عقلي يدلني على ان التصرف الفلاني او البيع والشراء الفلاني مكروه - [00:11:29](#)

اذا ما كان عندك استناد في الدليل العقلي الى ادلة نقلية ما يكفي هذا. اذا العقل لا يستقر باثبات الاحكام. اذا ما دام انه لا يثبت لا يدل على اثبات الاحكام - [00:11:53](#)

اذا هو ايضاً لا يمكن ان يدل على رفع الاحكام نعم العقل يفهم البراءة الاصلية يعني ان الاصل العقل يفهم ان الاصل ان الذمة غير مكلفة بشيء حتى حتى يثبت حكم - [00:12:04](#)

وهكذا اذا نقول الحكم العقلي النسخ لا يمكن ان يكون من طرق المعرفة النسخ الدليل العقلي او القياس قال بل بالنقل المجرد يعني النقل المجرد يعني انما يعرف النسخ بالنقل المجرد - [00:12:21](#)

يعني ان يكون عندنا نقل مثل الايات اية آ قوله تعالى متاعا الحول غير اخراج جاءنا نقل اخر اما اربعة اشهر وعشرة ها وقد يكون يقول وبدلالة اللفظ وبدلالة طبعا ليش قمنا بالنقل المجرد؟ لان لان اثبات النسخ من الله عز وجل - [00:12:45](#)

ولابد ان يكون عندنا دليل نقلي عن الشارع ان هذا ناسخ وهذا منسوخ او بدلالة اللفظ يعني نفس اللفظ دل على وجود نسخ النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. ها كنت فزوروا. هذا اللفظ يدل على النسخ. يدل على النسخ. كنت - [00:13:11](#)

نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي فكلوا وادخروا وتصدقوا هذا يدل على النسخ او التاريخ التاريخ مثل اه ان ان نعلم ان هذا الحديث متقدم وهذا الحديث متأخر او ان نعلم ان احدهما متأخر على الان متقدم على الآخر يكفينا ان نعرف احدهما - [00:13:36](#)

خلص اذا عرفنا واحد منهما اه عرفنا الثاني كما قيل في حديث طلق بن علي انما هو بضعة منك في في مسجد ذكر قيل انه كان في اول الهجرة. اتى النبي صلى الله عليه وسلم طلق بن - [00:13:53](#)

علي الحنفي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني المسجد فسأله في آ تلك الحال ثم وجدنا حديث بشرى بنت صفوان وابي هريرة وغيرهم يروون من مس ذكره فليتوضأ - [00:14:08](#)

وابو هريرة يعني قدم عن النبي صلى الله عليه وسلم السنة السابعة سيكون حديثه متأخراً سيكون حديثه متأخراً فيكون هذا نسخ وهذا منسوخ كذلك كان الصحابة مثلاً كانوا آ يطبقون في الصلاة يعني آ يطبقون الكفين في الصلاة ويضعونها بين آ - [00:14:26](#)

بين آ ارجلهم ثم بعد ذلك امروا ان يضعوا الايدي على الركب في اثناء الركوع هذا يقول كنا نفعله الراوي يقول كنا في اول الاسلام نفعله ثم هذا يدل على - [00:14:48](#)

انه منسوخ او التاريخ وموت راوي احدهما قبل الاسلام الاخر يعني ان يكون لو افترضنا مثلاً احد الصحابة حمزة مثلاً او مصعب بن عمير روى حديثاً هذا الحديث يدل مثلاً على سبيل المثال فقط يعني - [00:15:01](#)

اه يدل على ان مم اكل لحم الجزور لا لا ينقض الوضوء ثم مات حمزة ومات اه اه يعني مصعب بن عمير في احد ثم اسلم احد

الصحابة بعد موتهما - [00:15:22](#)

وروى حديثا في الوضوء من مس في الوضوء من اكل لحم الجزور مثلا طبيعة الحال سنفهم ان ان هذا الحديث الذي رواه الذي اسلم

بعد موت حمزة ومصعب هذا حديث ناسخ ليه؟ لاننا قطعنا عرفنا انها متأخر - [00:15:45](#)

قطعنا اه عرفنا انه متأخر هذا مثال فقط تقريبي يعني اما لو كان احد كلاهما آآ يعني مسلم هم لكن احدهما متقدم الاسلام

والاخر متأخر الاسلام. هذا لا يكفي في الدلالة على النسخ. لماذا - [00:16:09](#)

لانه قد يكون مثلا على سبيل المثال يروي اه ابن مسعود وهو متقدم للاسلام حديثا وابو هريرة متأخر عنه آآ في الاسلام او في القدوم

على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)

ليرويان حديثا اه مثلا من اصبح جنبا فلا صوم له ابو هريرة وهو حديثا وروى اغير ابي هريرة آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا آآ

يعني اصبح وانا جنب فاصوم وانا اصبح جنب وانا جنبها اصوم. هم - [00:16:42](#)

هذا الحديث آآ نعم هذا الحديث روته عائشة رضي الله عنها ها وابو هريرة متأخر فلو وابو هريرة وعائشة كلاهما عاش بعد النبي

صلى الله عليه وسلم هل نقول ان ان حديث ابي هريرة - [00:17:10](#)

لانه متأخر الاسلام. ناسخ لحديث عائشة لا لانها عاشا جميعا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة لما رجع في هذا الحديث قال

حدثني الفضل ابن عباس يعني كان في اول الاسلام - [00:17:40](#)

عرفنا اننا ان هذا ان الذي رواه ابو هريرة مع انه متأخر الاسلام هو الذي صار منسوخا اذا كونه كون احدهما متقدم الاسلام والاخر

متأخر الاسلام وعاشا جميعا ولم يمت احدهما هذا لا يدل على النسخ لا يدل على النسخ ثم قال رحمه الله ويشتركان في الامر -

[00:17:55](#)

كان في الامر الامر اه طبعا هناك امر نسينا نسينا ان نذكره وهو هل يمكن ان يعرف النسخ بالاجماع الاجماع لا يكون ناسخا ولا

منسوخا. لماذا؟ لان الاجماع لا ينعقد الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. والنسخ لا يكون الا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:18:12](#)

لكن هل يمكن ان يكون الاجماع دالا على النسخ؟ نعم يمكن ان يكون الاجماع يدل على النسخ يعني انه اذا وجد اجماع دل على ان

هناك دليل ناسخ مثال تقريبي - [00:18:33](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه في الصحيح او في صحيح مسلم انه صلى في جمع في المدينة بين الصلاتين من غير خوف

ولا آآ سفر برواية المطر - [00:18:48](#)

هل يجوز للانسان الان ان يأخذ بظاهر هذا الحديث وهو في حال السلامة والصحة ورفع الحرج يجوز ان يجمع بين الصلاتين

يقول خلاص انا ما لي ما لي حاجة اني اصلي كل صلاة في وقتها انا ساجمع بين الصلاتين استدلالا بهذا الحديث. قال الامام النووي

رحمه الله هذا الحديث ظاهره متروك - [00:19:06](#)

بالاجماع يعني ظاهره منسوب بالاجماع ما تأويله؟ اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث لكن عندنا المهم ايش؟ ان ظاهره لا يجوز

للانسان ان يجمع بين الصلاتين من غير عذر استدلالا بهذا الحديث - [00:19:24](#)

هل يمكن ان يستدل بهذا الحديث في الجمع بين الصلاتين للاعذار؟ نعم هذا شأن اخر لان اخر الحديث اراد الا يخرج امته فحمله آآ

جماعة من العلماء على الاعذار بعضهم قال المطر بعضهم قال المرض بعضهم قال غير ذلك - [00:19:44](#)

فالمهم عندنا ان الاجماع قد يكون دالا على وجود ناسخ. قال رحمه الله يشتركان في الامر الان شرع المصنف رحمه الله في الكلام

على دلالات الالفاظ ولماذا يقدم العلماء الكلام في الامر والنهي قبل الكلام عن العام والخاص والمطلق والمقيد الى اخره - [00:20:03](#)

لان انقسام الكلام الى امر ونهي هو انقسام بالذات فتقول انت هذه صيغة امر هذا الكلام صيغته صيغة امر هذا الكلام نهي هذا

الكلام امر اما في العموم والخصوص والمطلق والمقيد فتقول هذا هذا اللفظ يدل على العموم - [00:20:26](#)

هذا اللفظ يدل على الخصوص. هذا اللفظ يدل على الاطلاق. وان سميته مطلق او لفظ عام او له مطلق لكنك تقول هو دال على ذلك.

يعني انقسام دلالة ومدلول فلذلك يقدمون - 00:20:46

الاوامر يقدمون الامر والنهي قال رحمه الله وهو استدعاء اليجاد الفعلي بالقول او ما قام مقامه يعني ان الامر هو استدعاء. الحين

تعريف الامر استدعاء يعني استفعال استفعال يعني السين والتاء تدل على الطلب. مم - 00:20:59

يعني ان يدعوك لان تفعل ان يدعوك لان تفعل يطلب منك ان تفعل استدعاء ايجاد الفعل. ليش قال ايجاد؟ لانه سيأتي في النهي هو

استدعاء ترك الفعل استدعاء ترك الفعل - 00:21:24

في الامر استدعاء ايجاد الفعل وفي النهي استدعاء ترك الفعل يصح ان نقول اختصارا استدعاء الفعل بالقول يعني بقولنا افعل كذا.

لتفعل كذا او ما قام مقامه. مثل ايش؟ ما قام مقام القول الاشارة والكتابة - 00:21:43

ان تكتب له افعل كذا وكذا او تشير اليه اشارة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاحد الصحابة لابي اه ضع الشطر يعني

من دينك لما سمعه يختصم مع مع مدينه هم - 00:22:06

اه قال له النبي صلى الله عليه وسلم خرج اه صلى الله عليه وسلم خرج اليه واه اشار اليه بيده ان ضع الشطر يعني اشار اليه اشارة

يفهم منها ان آآ ضع وقلل آآ الشطر من دينك نصف دينك - 00:22:21

وهكذا بعض العلماء قال استدعاء من مستعمل. يعني اشتراط اشتراط الاستعلاء ايش معنى الاستعلاء؟ يعني ان يكون الامر ممن يعتقد

انه فوق الأمور سواء كان هو هو فوق الأمور حقيقة او لا - 00:22:37

وبعضهم قال من من عال لان الاوامر الشرعية كلها من الله ورسوله اليها وهم اعلى منا على اية حال المؤلف لم يذكر هذا الشرط

قال رحمه الله ولا ولا يشترط في كون الامر امرا - 00:22:57

ارادته يعني لا يشترط لي كي نسمي هذا امرا ان تكون انت او ان يكون الامر مريدا وقوع الأمور به لا يشترط لكي نسمي هذا الامر

امرا ان يكون الامر مريدا وقوع - 00:23:19

الأمور به ما معنى هذا الكلام يعني لو ان رجلا قال لي عبده او ولدهم اصنع لي كذا هو الان يريد ان يتحقق هذا الصنع احضر لي كذا

هو يريد ان يعني ان ولده او عبده يحظر له هذا الشيء المطلوب - 00:23:46

هل ارادته لوقوع هذا الشيء شرط لتسمية هذا الامر امرا نحن نقول لا لانه يمكن ان يكون وهذا معروف عند العرب الانسان يريد ان

يأمر ان الانسان يأمر بشيء ولا يريد وقوع الأمور به - 00:24:27

مثل ماذا لو ان رأيتم لو ان رجلا كان له ابن عاق نسأل الله العافية فكلما امره بامر عصى والده ولا يطيعه فاشتكى الاب الى القاضي

وقال يا ايها القاضي - 00:24:53

هذا الابن ابن عاق كلما امرته بامر لا يطيعني فقال له كيف يثبت لذلك؟ كيف اتحقق من ذلك؟ قال انا ادعوه الان وامره امامك وسترى

انه لا يطيعني فدعا الابن وقال له يا فلان - 00:25:18

اه اسقني ماء مثلا في هذه الحال ما رأيكم الاب يريد ان الابن يمتثل او لا يريده ان يمتثل الواقع انه لا يريد ان يمتثل لماذا؟ لانه يريد

ان يثبت للقاضي - 00:25:45

ان الابن عاق لانه لو امتثل في هذه الحال لقال القاضي لعلك انت تكذب على ابنك او لعلك يعني اه غاضب على ابنك او شيء من ذلك

مع انه يطيعك - 00:26:03

ها اذا لا يشترط في كون الامر امرا ارادة وقوع الأمور هذا هو المراد هذا معنى ارادته لكن طبعا بطبيعة الحال لابد ان يكون عنده

ارادة معينة. ما هي؟ هي ارادة ان ينطق بالامر - 00:26:15

هذا ما في اشكال حتى نخرج السكران والنائم الذي قد يتكلم ببعض الاوامر وهو لا يقصد هذا هذه مسألة اخرى هذي مسألة اخرى

طبعا آآ لماذا ذكرت هذه المسألة؟ الخلاف مع المعتزلة خلاف مع المعتزلة وهم عندهم اشكال نحن عندنا نقول طبعا اذا الان ارجعنا

المسألة الى الاوامر الشرعية - 00:26:32

نقول الله عز وجل له ارادتان. ارادة شرعية اه و ارادة كونية اما الارادة الكونية فانها آآ يعني لا تختص بما يحبه الله عز وجل هذي الخاصة الاولى فيها. والخاصية الثانية انها اذا ارادها الله عز وجل وقعت لا محالة - [00:26:54](#)

الارادة الكونية لا بد من وقوعها وهي لا تختص بما يحبه الله فالله عز وجل اخلق الخلق مؤمنه آآ مؤمنهم وكافرهم و رزقهم وآآ قدر يعني بحكمته المصائب وآآ قدر كفر الكافرين والى اخره - [00:27:18](#)

هم فهذه متعلقة بارادته الكونية لكن الارادة الشرعية ما هي؟ هي ارادة هي الارادة التي اه يريد بها الله عز وجل من عباده ان يفعلوها يعني امتثالهم لوامره فهي ارادة مختصة بما يحبه الله عز وجل - [00:27:46](#)

والامر الثاني لا يشترط ان تقع. قد تقع وقد لا تقع فمثلا الله عز وجل اراد من الناس كلهم ان يؤمنوا هل امن كل الناس؟ لا هذي ارادة شرعية يعني ارادة متعلقة بالوامر الشرعية - [00:28:11](#)

ومحبوبات الله لكنه كونا قدر ان بعض الناس يكفر ولذلك وقع لا محالة. لو شاء الله لو شاء الله عز وجل اراد بارادة كونية ان يؤمن جميع الناس لامنوا جميعا - [00:28:34](#)

ولو شاء الله ما اختلفوا ولكن الله يفعل ما يريد فهذا الذي نقول ان الله عز وجل لما يأمر عبادة مم هذه الوامر التي هي اوامر العبادات وامثالها هذي اوامر شرعية مرتبط بارادته الشرعية. ولذلك نجد ان بعض الناس يمتثلها وبعض الناس يعصياها - [00:28:51](#)

وليست ارادة كونية والمعتزلة وممنحة نحوهم لا يفرقون بين الارادة الشرعية والكونية. مبحث هذا عقدي طيب قال رحمه الله تعالى وله صيغة تدل من جردها عليه. يعني ان الامر له صيغة. نحن نفهم الامر منها مباشرة. وليس من السياق. بل نفس الامر له - [00:29:23](#)

وصيغة من ذلك قوله من ذلك آآ آآ افعل اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اطيعوا الله امنوا اوفوا بالعقود الى اخره وكذلك صيغة لتفعل لتفعل مثل ماذا مم مثل ثم ليقضوا تفتهم مثلا - [00:29:44](#)

لينفق ذو سعة من سعته هم هذي لتفعل لتفعل هذه من صيغ الوجوب من صيغ الامر من صيغ الامر ليه اشتكى مسألة وله صيغة انه مجردا عليه لان بعضهم يقول لا ليس له صيغة - [00:30:13](#)

هذا مبني على مسائل اخرى قال وترد صيغة الامر في افعل لاكثر من عشرين معنى. يعني الامر الحقيقي اذا قيل افعل فهو الامر اللي هو طلب الفعل طلب الفعل لكنها قد تقع لمعاني مجازية مم - [00:30:30](#)

اه كثيرة منها الاباحة مثلا قوله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا هذا امر بعد حظر وستأتي المسألة ان شاء الله هذا امر افعل لكنه لا يدل على الوجوب. يدل على الاباحة. التعجيز - [00:30:50](#)

مثل قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدة وبعضهم يسميه تصوير يعني فلن تعجزني عادتكم التسوية مثل قوله تعالى اصلوها اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. اي الصبر وعدمه سواء. الالهانة مثل ذق انك انت العزيز الكريم - [00:31:07](#)

يعني في نفسك في ظنك انك عزيز كريم الاكرام صيغة افعل للاكرام مثلا ادخلوها بسلام امنين اه التهديد مثل اعملوا ما شئتم. ما يجي واحد كذا مغطي اه عقله وعينه ويستدل بقوله تعالى اعملوا ما شئتم على على - [00:31:28](#)

ان يفعل ما يشاء من الطاعات والمعاصي هذا جاهل اه وايضا قوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا. هم. هل معناه ان الانسان يستدل بهذه الاية على جواز الكفر؟ لان الله امر به - [00:31:49](#)

لا هذا تهديد كذلك الدعاء رب اغفر لي مم ربنا افرغ علينا صبرا التمني الا ايها الليل الطويل النجلي مم بصبح ومن اصبحوا منك بامثاله وغير ذلك من المعاني وغير ذلك من المعاني. قال رحمه الله - [00:32:05](#)

والامر المجرد عن القرائن يقتضي الوجوب يعني اذا جاءتنا صيغة افعل او لتفعل فاما ان يكون معها قرينة في السياق او في دليل اخر تدل على ان الامر اه له معنى خاص فنحمله على القرينة - [00:32:25](#)

فقد تكون القرينة تدل على الوجوب نحمل على الوجوب. فقد تكون القرينة تدل على الندب. قد تكون القرينة تدل على الاباحة الى اخره اذا الامر ان كان معه قرينة يحمل على القرينة - [00:32:47](#)

ايا كانت القرينة اباحة ندب وجوب وان كان مجردا عن القرائن يعني صيغة ليس معها قرائن فانها تقتضي الوجوب الامر للوجوب هذا هو الاصل في الامر لماذا؟ لان الله عز وجل - [00:33:01](#)

وجدناه يقول في فليحذر الذين يخالفون عن امره فعرفنا ان لما توعده ان تصيبهم فتنة او تصيبهم عذاب اليم. توعده بالعذاب والعقوبة من خالف امره. العقوبة دليل على ان المأمون على ان الامر لي ايش - [00:33:21](#)

الوجوب هم وكذلك قال ما منعك الا تشئت اذ امرتك. ذم ابليس على ترك السجود. اذا كان امره بالسجود واجبا آا افحصيت امري قول موسى لهارون مم دل على ان مخالفة الامر معصية وهكذا - [00:33:38](#)

هذا الامر للوجوب الامر للوجوب. قال بعد ذلك وبعد الحظر للاباحة. يعني اذا جاءنا امر بعد تحريم بعد حظر سبقه حظر. هم يقول يدل الاباحة يعني اه لماذا؟ لان المتبادر - [00:33:53](#)

اذا جاءنا الامر بعد الحظر الحظر معناه التحريم المتبادل الى الذهن انه رفع للتحريم. واذا ارتفع التحريم اول درجة آا موجودة الاباحة. ما زاد على الاباحة اه لا دليل عليه. طبعا بعض العلماء المسألة فيها اقوال كثيرة. بعضهم يقول انه يعود الى ما كان اليه -

[00:34:12](#)

وبعضهم يقول انه يعود الى الوجوب. وبعضهم قال انه يعود الى الندب. في اقوال كثيرة لكن قول الجمهور انه عود الى الاباحة هم ما مثاله؟ قال الله تعالى واذا حللتهم فاصطادوا - [00:34:32](#)

يعني هذا بعد قوله ايش؟ يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. جاء بعده بايات واذا حللتهم فاصطادوا وجاء بعده واذا حللتهم فاصطادوا فهل الصيد الان امر بالصيد؟ هل الصيد - [00:34:48](#)

اه مستحب او واجب بعد العمرة او بعد الحج؟ لا مباح مباح انما هو رفع للحظر رفع للحظر. وكذلك قوله تعالى فاذا تطهرنا فاتوهن من حيث امركم الله. هل اه اتيان اه - [00:35:11](#)

الزوجة بعد آا طهرها واجب او مستحب حتى؟ لا مباح مباح. طيب قوله فاتوهن نقول صحيح هو امر لكنه امر بعد حظر لان الله عز وجل قال اه فاعتزلوا النساء في المحيض - [00:35:26](#)

وكذلك قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. يعني اذا قضيت صلاة الجمعة فانتشروا في الارض. هل يجب علينا ان نخرج من المسجد بعد صلاة الجمعة؟ لا. يمكن يبقى الانسان المسجد - [00:35:45](#)

اذا هذا مباح هذا مباح ثم قال رحمه الله واذا صرف عن الوجوب احتج به للندب. يعني اذا وجدت لنا قرينة تدل على ان على انه ليس بواجب لاحظ ما هو امر بعده حظر لا - [00:35:54](#)

بل قرينة فقط اثبتت لنا انه ليس بواجب فننزل نزلنا من درجة الوجوب ننزل الى اين؟ ننزل الاباحة مباشرة لا ننزل الى الاستحباب ننزل الى الاستحباب مثل قوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل هذا هذا الان امر. هم - [00:36:13](#)

مع قوله صلى الله عليه وسلم من توضع يوم الجمعة فيها ونعمة. ومن اغتسل فهو افضل او فالغسل افضل فقوله فالغسل ومن اغتسل فالغسل افضل قرينة دلت على ان قوله صلى الله عليه وسلم فليغتسل - [00:36:35](#)

اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ليست للوجوب بل للاستحباب لانه قال افضل. الغسل افضل كذلك قوله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. هل المكاتب مكاتبه العبد؟ يعني ان ان - [00:36:55](#)

ان تدفع الان ان آا ان اتفق معه ان يعمل ويعطيني المال حتى يعتق نفسه هل هذه واجبة؟ لا. قال الله عز وجل ان علمتم فيهم خيرا. قول ان علمتم فيهم خيرا قرينة على انه ليس بواجب. ليس ليس بواجب - [00:37:12](#)

ثم قال رحمه الله والامر المطلق لا يقتضي التكرار الامر المطلق يعني الصيغة صيغة الامر هل تقتضي التكرار او لا تقتضي التكرار؟ اولاً ما معنى التكرار؟ التكرار ليس التكرار التكرار - [00:37:28](#)

هو فعل الشيء مرة او ايقاع الفعل مرة بعد مرة ايقاع الفعل مرة بعد مرة ان كان عندنا قرينة تفيد ان هذا المأمور به اه يجب فيه التكرار كررنا مثل الصلوات الخمس خمس صلوات كتبهن الله في كل يوم وليلة خلاص او في اليوم والليلة خلاص عرفنا ان هذا يكرر

كل يوم - 00:37:44

كذلك رمضان يصام فيه كل سنة وان كان عندنا قرينة تدل على انه المرة فهو للمرة مثل ماذا؟ مثل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب عليكم الحج - 00:38:09

فحجوا فقال الرجل افي كل عام يا رسول الله؟ قال الحج مرة. قال الحج مرة خلاص عرفنا انه ليس التكرار اما الاستحباب فما هي اشكال؟ الكلام على الوجوب اه اما اذا كان مطلقا يعني ليس فيه قرينة الدعاء والتكرار ولا مرة فهل يقتضي التكرار؟ المؤلف يقول لا يقتضي التكرار - 00:38:21

وهذا هو القول الاول آ وهو وهي اول مسألة المؤلف ذكر فيها خلاف المشهور بالمذهب. المشهور من المذهب انه يقتضي التكرار طيب لماذا عند من يقول لا يقصد التكرار؟ يقولون لان الصيغة لا تدل الا على المرة. الصيغة - 00:38:44

صيغة افعل يحصل الامتثال بها اذا فعلنا مرة واحدة وما زاد فلا دليل عليه يحتاج الى دليل والذين والصحيح من المذاهب ان الامر التكرار على حسب الامكان آ لانهم استدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وايضا ان - 00:39:00 يعني الصحابة فهموا من الاوامر التكرار. ويدل لذلك ان عمر رضي الله عنه لما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلوات بوضوء واحد بس يعني استغرب عمر وقال يا رسول الله لقد صنعت اليوم شيئا - 00:39:23

لم تكن تصنعه اللي هو ايش؟ انه صلى صلوات عدة صلوات بوضوء واحد قال عبدا صنعته يا عمر. طيب عمر فهم ماذا فهم ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الى اخره - 00:39:42 انه كل مرة انه يقتضي التكرار فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك عرفنا انه يصح ان يتوضأ ان ان يصلي بوضوء واحد اكثر من صلاة نقول عمر فهمه - 00:40:02

نحن نحتج بالفهم العربي اذا فهم عمر فهم آ شخص آ اولا فهم صحابي ثم فهم انسان عربي فصيح فهذا يدل على ان الاصل في الامر للتكرار الا اذا دل الدليل على انه لا يقتل التكرار. فهذا الدليل - 00:40:24 دليل خاص يدل على ان الوضوء لا يشترط فيه التكرار. اذا كان الانسان بطهارة يعني على طهارة يجوز ان يصلي اكثر من صلاة. وغير ذلك من الدالة ايضا حتى يقولون - 00:40:41

ان اكثر اوامر الشرع على التكرار الايمان او التكرار الصلوات تكرار الزكاة تكرار الصيام تكرار هكذا الامر السهل. طيب من تطبيقات هذه المسألة هل الامر تكرار او لا؟ قال ان الله عز وجل فلم تجدوا ما ان فتيتموا صعيدا طيبا - 00:40:52

هل يجب التيمم لكل صلاة تطبقا على هذه القاعدة من يقول الامر لا يقتضي التكرار لا لا يجب التيمم لكل صلاة ومن يقول الامر اقتضي التكرار يقولها يجب التيمم لكل صلاة - 00:41:11

طبعاً قد يقول قائل الشافعية لا يرون ان الامر للتكرار ومع ذلك يقولون يجب ان يتوضأ لوقت كل صلاة. اه عفوا ان يتيمم ان يتيمم لوقت كل صلاة. نقول هذا ايش - 00:41:26

هذا لدليل اخر عنده ما في اشكال لكن مثل الحنابلة الذين يرون ان الامر يقتضي التكرار يجعلون من ادلة عفوا آ نعم يجعلون من ادلتهم هذه القاعدة من ادلتهم على انه - 00:41:41

يلزم التيمم لكل صلاة آ هذه القاعدة طبعاً ما يجيني واحد يقول لي والله هذي مسألة خلافية خلاص عارفين ان المسألة خلافية نحن من الان نقعد ونطبق نقعد ونطبق والشأن لا يعترض المثال - 00:41:55

اذ قد كفى الفرض والاحتمال. المهم ان المثال صحيح منطبق. بغض النظر عن الخلاف الفقهي ايضا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هل يجب تكرار الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في العمر - 00:42:07

ام يجزئ مرة واحدة؟ الكلام عن الوجوب الان بعض العلماء قال يجزئك ان تصلي على النبي حتى تمتثل هذه الآية يجزئك ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في عمرك مرة واحدة - 00:42:20

وما زاد فهو مستحب بعضهم قال لا يلزم ان يحصل تكرار بحسب الامكان. بناء على هذه القاعدة طبعاً اما تكراره من حيث

الاستحباب فما في اشكال. مستحب تكرار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:31

ايضا من تطبيقات هل اذا سمع اكثر من مؤذن هل يجيب جميع المؤذنين او او يعني يردد معهم او يجيب واحدا منهم؟ اذا قلنا الامر يقتضي التكرار فانه يستحب له ان يجيب اكثر من مؤذن وهكذا - 00:42:47

ثم قال رحمه الله تعالى والامر المعلق على علة يتكرر بتكرارها. الامر المعلق على علة. هم الامر المعلق على علة يتكرر بتكرر هذه العلة بالاتفاق ها مثل قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا - 00:43:02

اذا الجنابة علة لوجوب التطهر الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. اذا الزنا علة للجلد السارق والسارقة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. اذا السرقة علة لايش؟ للقطع هذا اذا علق - 00:43:24

الامر على علة اما اذا علق الامر على شيء لا يظهر انه علة فان هذا اختلف العلماء هل يكونوا آآ يتكرر او لا يتكرر اه مثل لو قال قائل اذا دخل الشهر - 00:43:45

هم اذا دخل الشهر فاعتق من عبيدي او فبع من عقارتي شخص عنده عقارات او عنده سيارات او عنده عبيد وقال اذا دخل الشهر فاعتق من عبيدي او فبع من سياراتي او عقارتي - 00:44:06

هل للانسان للموكل هذا مم او الوكيل؟ اذا دخل الشهر ان يبيع اكثر من سيارة او اكثر من من عقار او او يعتق اكثر من عابد او يكفي واحد هنا هل دخول الشهر يظهر انه علة - 00:44:28

هل له ارتباط وتعليل اه بالعتق ما ما لها ما لها ارتباط فقط هو تعليق زماني فقط لكن ليس على انه علة يعني ليس دائما نفهم نحن ان دخول الاشهر هو علة لعتق العبيد او دخول الاشهر هو علة لبيع السيارات او العقارات. ما نفهم هذا - 00:44:48

ها فبعض العلماء قال حتى لو كان آآ لا يظهر انه علة يقتضي التكرار فله ان يبيع اكثر من عقار ويعتق اكثر من عبد. وبعضهم قال لا اذا لم يظهر انه علة لا يقتضي التكرار. لا يقتضي التكرار - 00:45:08

ثم قال رحمه الله ويقتضي الامر المطلق الفور ما معنى الفور؟ الفور هو الشروع في الامتثال عقيب الامر من غير فصل او او او بعبارة اخرى ان ان تشرع في الفعل في اول زمن الامكان في اول زمن الامكان. هم - 00:45:22

اه الله عز وجل قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وسابقوها وايضا هو المفهوم من الصيغة اللغوية لانك لو لو انك قلت لابنك آآ اسقني ماء فجاءك بعد اسبوع وسقاك الماء. قال هذا امتثال الامر الذي انت اه امرتي قبل اسبوع. فيقول هذا يعني - 00:45:44

ربما انت تعاتبه تقول كيف فهمت هذا الفهم؟ اليس كذلك؟ هم المتصور اني اذا امرتك اسقني ماء يعني الان وهكذا فنقول الامر يقتضي الفور هذا هو المشهور في المذهب. هم - 00:46:05

اه ومثاله طبعا اوضح مثال في مسألة الامر الحج هل الحج اذا انا استطعت في هذه السنة هم يعني صار عندي قدرة مالية على الحج ولم احج فهل اثم او لا - 00:46:23

على القول بان الامر للفور نعم تأثم في اول زمن الامكان ولم تفعل القول الثاني يقولون لا يلزم الفور الامر لا يقتضي الفور يقتضي المهلة او تراخي بعضهم يعبر معناه اني اذا لم احج هذه السنة - 00:46:42

لا اثم السنة الثانية السنة الف واربع مئة واثنين واربعين لا اثم الف واربع مئة وثلاثة واربعين لو ان الانسان اه ترك الحج في السنة الاولى وهو قادر والثانية وهو قادر والثالثة وهو قادر ثم مات - 00:47:01

يقولون هو يأثم على اخر زمن الامكان. وهو السنة الثالثة. اما السنة الثانية والاولى فانه كان يجوز له ان يؤخر هذا القول الثاني هذا هو القول الثاني. هم لكن الاحوط ان الانسان يعتبر الامر للفور. هم - 00:47:15

وهكذا كثير من آيات من من الاحكام تدل على امر الفور من من فروع هذه المسألة وجوب ايش القضاء على الفور قضاء الصلاة يعني من فاتته الصلاة من نام عن صلاة او نسيها فليصلها - 00:47:33

اذا ذكرها يعني فوراً فوراً هذا من لا يجوز ان يؤخر القضاء. قضاء الصلوات وغير ذلك وغير ذلك طبعا قد يكون مع الامر قرينة تدل على انه يجوز التراخي - 00:47:47

الى حد ما. مثلا الصيام فعدة من ايام اخر اذا اذا كان عليه قضاء الصيام يجوز له ان يؤخر شيئا ما. لكن لا ان يدخل رمضان الاخر وهو

لم يقضي وهو لم يقضي - [00:48:05](#)

قال رحمه الله آآ لعله هنا انتهى الدرس الثاني بطني والله اعلم بذلك بحمد الله نكون آآ يعني اعدنا شرح المتن في المجلس الثاني

يعني بوجه آآ مختصر مع يعني آآ مع الاتمام ان شاء الله ليس فيه اخلال - [00:48:21](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:58](#)